وتحته ذنب فصور بالنسبة الى ما فوقه صغيرة والى ما تحته
كبيرة لان الاشياء الاضافية لا تعرف الا بالاضافة وهو الاصح
ما نقل عن شمس الائمة الحلواني انه قال ما كان شنيعا بين
المسلمين وفيه هتك حرمة الله تعالى والدين فهو من جملة
الكبائر او يدخل الحمام بلا ازار لان كشف العورة حرام
او ياكل الربا لانه من الكبائر وشرط في الاصل ان يكون
مشهورا به وذلك بالادمان لانه لا يمكن التحرز عن العقود
الفاسدة وهو بخلاف اكل مال اليتيم حيث لا يشترط
فيه الادمان لان التحرز عنه ممكن او يقامر بالنرد او
الشطرنج او تفوته الصلاة بسببهما اى بسبب النرد
والشطرنج لان كل ذلك فسق وكذا اذا كان يكثر عليهما
الحلف وقالوا في النرد ترد شهادته بمجرد اللعب فيه من
غير اشتراط القمار ولا عينه لان نفس اللعب فيه فسق
وقال عليه الصلاة والسلام ملعون من يلعب بالنرد ومن
يكن ملعونا لم يكن عدلا بخلاف الشطرنج لان للاجتهاد
فيه مساغا فلا ترد شهادته ما لم يضم اليه احد المعاني
الثلاثة التي ذكرناها الان او يسول على الطريق او ياكل
على الطريق لانه يدل على قلة الحياء او يظهر بالسفه
الصالحين وهم الصحابة والتابعون والعلماء كابي حنيفة
واصحابه لانه يدل على قلة مروءته وقصور عقله بخلاف
ما اذا كان يخفي السب لانه فاسق مستور وتقبل الشهادة

لاخيه

لاخيه وعمه لعدم التهمة وهذا بالاجماع لا عند مالك
لو كانا في عياله لا تقبل وعند لو يصل اليهما كثيرا لا تقبل
وكذا تقبل لاجل ابويه رضاعا اى من جهة الرضاع وكذا
لاجل ام امراته ولاجل بنتها اى بنت امراته ولاجل زوج
بنته ولاجل امراة ابيه وابنه لان الاملاك بينهم متميزة
والايدي متميزة فلا تتحقق التهمة بخلاف شهادته لفرعه
ولادا او احد الزوجين للاخر على ما بينا وكذا تقبل شهادة
اهل الاهواء لانهم فسقة من حيث الاعتقاد الا ان الحامل
لهم على ذلك انما هو التدين به وذلك مانع من ارتكاب الكذب
وعند مالك والشافعي في قول لا تقبل وعند احمد لا تقبل
ثلاثة قدرية وجهمية ورفضة وشرط في الذخيرة قبول
شهادتهم ان يكون هواه لا يكفر به صاحبه وفي النهاية
ان اصول اهل الاهواء ستة الجبر والقدر والرفض
والخروج والتشبيه والتعطيل ثم كل واحد يصير اثنى عشر
فرقة وفي الغاية اراد باهل الاهواء اصحاب البدع كالخارج
والرافضي والجبري والقدري والمشبه والمعطل وسمي اهل
البدع اهل الاهواء لميلانهم الى المحبوب نفوسهم بلا دليل
شرعي او عقلي والهوى محبوب النفس بلا دليل من هوى
النفس اذا احبه الا الخطابية فان شهادتهم لا تقبل
وهم قوم من الروافض ينسبون الى ابي الخطاب محمد بن ابي
الاجدع وقال ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي الخطابية

وهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)